IRAQ INVESTMENT CLIMATE ASSESSMENT

Sahar Nasr

October 2012

Summary

Iraq's abundant natural resources, strategic geography and cultural history render it a nation with tremendous potential for diverse economic development. Decades of socialist economic policy, however, have tightly bound Iraq's economy to the state. Consequently, the private sector today has limited role or presence, and incentives for its expansion are nearly absent. Because of the state's long-term dominance, credit systems and access to finance are severely limited. In addition to the general insecurity they have caused, Iraq's conflicts have further generated other problems, such as a marked exodus of educated, skilled Iraqis, a sustained isolation from global networks of information and trade and significant destruction of infrastructure. As a result, Iraq suffers from unsteady electricity and water supplies, the transport system remains under-developed, and its agricultural and industrial capacities severely reduced. In addition to securing and stabilizing the country, these key challenges must be addressed in order for Iraq to truly fulfill its economic potential.

The public sector is currently the main employer in Iraq and includes 176 SOEs. While the oil economy represents more than half of Gross Domestic Product (GDP), it accounts for only about one percent of total employment making job creation one of Iraq's largest development challenges. Although the potential for private sector engagement in post-conflict Iraq is significant, the country's private sector is both under-developed and unsupported. Long-term job growth requires the development of an attractive investment climate and a predictable and low cost of doing business, so that a robust and productive private sector can generate employment and raise standards of living.

The leading impediments to Iraqi firms are electricity supply, political instability and corruption with variations noted across sectors and governorates. In fact, electricity failures impose tremendous costs on firms in Iraq (14% of sales) with the average firm suffering nearly 600 power interruptions per year, as do losses of goods in transit to markets. Average estimates of direct losses from theft exceed those measured in other countries. Costs from corruption, to the extent that they are measurable, are also substantial. A second tier of constraints includes access to finance, informal sector competition, access to land, theft/crime/disorder, and taxation. Iraq currently ranks 178th out of 182 in Transparency International's Corruption Perceptions Index and has been in the bottom four since 2006. International experience demonstrates that an economy's degree of informality tends to be directly related to the cost of doing business including taxes and other burdens, particularly when these are assessed to be excessive. There is a need to create incentives, through access to finance and business support mechanisms, for the informal sector to formally compete, as well as reducing regulatory burden of entry into the formal sector by streamlining registration and licensing procedures.

To significantly reduce unemployment and generate jobs for its growing workforce, Iraq must thus diversify its productive economy, transition to private sector-led growth by restructuring its non-oil SOEs, and provide opportunities for private sector participation. SOE reform and ownership transfer yields far greater benefits when it is accompanied by measures to promote free and fair competition. Strengthened private sector participation can further allow the State to focus on its regulatory and public service function. To expand and rebuild Iraq's infrastructure, investments must continue to be made, by both the state and the private sector, with opportunities abounding in the construction, banking, industry, energy, and tourism sectors. Furthermore, Iraq must create a legal and regulatory environment that supports, attracts and enables the private sector to sustainably invest in infrastructure expansion and rehabilitation. Additionally, the state will need to provide support through regulations and incentives to small and medium enterprises to improve their competitiveness and potential for productivity.

تقييم مناخ الاستثمار في العراق

سحر نصر

أكتوبر 2012

ملخص

ساهمت موارد العراق الطبيعية الوفيرة، والجغرافيا والتاريخ الثقافي في أن تجعل العراق أمة ذات إمكانات هائلة للتنمية الاقتصادية المتنوعة. وقد أدى تطبيق السياسات الاقتصادية الاشتراكية على مر عدة عقود، إلى ارتباط الاقتصاد العراقي ارتباطا شديداً بالدولة. ونتيجة لذلك، فقد أصبح القطاع الخاص اليوم يلعب دورا محدودا أوله تواجد محدود، كذلك لا توجد أي حوافز تقريبا على التوسع فيه. وبسبب سيطرة الدولة التي استمرت فترة طويلة، فإن أنظمة الائتمان والحصول على التمويل أصبحت محدودة للغاية. وقد أدت الصراعات في العراق إلى انعدام الأمن العام إلى جانب ظهور مشكلات أخرى مثل نزوح ملحوظ للعراقيين المتعلمين والمهرة وحدوث عزلة مستدامة من شبكات المعلومات والتجارة الدولية الى جانب الدمار الكبير للبنية التحتية. ونتيجة لذلك، فإن العراق يعاني من عدم استقرار إمدادات الكهرباء والماء، ويظل نظام النقل يحتاج إلى تطوير، هذا إلى جانب الانخفاض الشديد في القدرات الزراعية والصناعية. ومن ثم يجب التعامل مع هذه التحديات الرئيسية الى جانب تأمين البلاد والعمل على استقرارها كي تتمكن العراق من تحقيق إمكاناتها الاقتصادية بصورة حقيقية.

ويعتبر القطاع العام الجهة الرئيسية التي تقوم بالتوظيف في العراق ويضم 176 شركة مملوكة للدولة. وبينما يمثل اقتصاد النفط أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي فإن عدد العاملين به لا يمثل سوى 1% من إجمالي العمالة مما يجعل من عملية خلق فرص عمل من أكبر التحديات التي تواجه عملية التنمية في العراق. وبالرغم من إمكانات القطاع الخاص الكبيرة المتعلقة بالمشاركة في بناء العراق في مرحلة ما بعد الصراع، فإن القطاع الخاص في العراق غير متطور وغير مدعوم. ويتطلب خلق فرص عمل على المدى الطويل تطوير مناخ جاذب للاستثمارات وبيئة أعمال يمكن التنبؤ بها ومنخفضة التكلفة، بحيث يمكن للقطاع الخاص الضخم والمنتج أن يؤدي إلى خلق فرص عمل ورفع مستوى المعيشة.

ومن بين العقبات الأساسية التي تواجه الشركات العراقية إمدادات التيار الكهربائي، وعدم الاستقرار السياسي، الفساد باختلاف درجاته في مختلف القطاعات والمحافظات. وفي الواقع، فأن انقطاع الكهرباء يكبد الشركات تكلفة فادحة في العراق (14% من المبيعات) حيث تعاني الشركة في المتوسط من حوالي 600 مرة انقطاع كل عام، كذلك تتكبد الشركات خسائر فادحة في البضائع عند نقلها على الاسواق. كذلك فإن متوسط التقديرات الخاصة بالخسائر المباشرة من السرقات يزيد عن تلك التي تم تسجيلها في الدول الأخرى. بالإضافة إلى أن التكلفة المتعلقة بالفساد، والذي وصل إلى درجة عالية ، تعتبر فادحة. وهناك مستوى آخر من القيود التي تتعلق بالحصول على التمويل، ومنافسة القطاع غير الرسمي، والحصول على الأرض، والسرقات /الجرائم /الاضطرابات، والضرائب. وتشغل العراق حاليا المرتبة 178 على قائمة تضم 182 دولة بالنسبة لمؤشر الفساد لمنظمة الشفافية الدولية وقد اصبحت من بين آخر أربعة دول على القائمة منذ عام 2006. كما أن هناك حاجة إلى إيجاد حوافز من خلال وضع آليات الحصول على التمويل ودعم الأعمال، حتى يتمكن القطاع غير الرسمي أن يتنافس بصورة رسمية، علاوة على تقليل الأعباء التنظيمية الخاصة بالدخول في القطاع الرسمي من خلال تسهيل اجراءات التسجيل والحصول على التراخيص. حيث توضح التجارب الدولية ارتباط وجود القطاع غير الرسمي في الاقتصاد بصورة مباشرة بتكلفة القيام بالأعمال بما في ذلك الضرائب والأعباء الأخرى، وبخاصة عندما يتم تقييمها بأنها ضرائب باهظة.

وللحد من نسبة البطالة بشكل كبير وخلق فرص عمل للأيدى العاملة المتزايدة في العراق، يجب على العراق ان تقوم بتنويع اقتصادها الإنتاجي، والانتقال الى النمو الذي يعتمد على القطاع الخاص من خلال إعادة هيكلة الشركات غير النفطية المملوكة للدولة، وتوفير فرص لمشاركة القطاع الخاص. وسوف يؤدي إصلاح الشركات المملوكة للدولة الى جانب نقل الملكية إلى تحقيق مزايا عظيمة عندما يصحب ذلك تطبيق تدابير لدعم المنافسة الحرة والنزيهة. ويؤدي تعزيز مشاركة القطاع الخاص الى السماح للدولة بالتركيز على وظيفتها التنظيمية وعلى الخدمات العامة. وللتوسع في البنية الأساسية في العراق وإعادة بنائها يجب الاستمرار في ضخ الاستثمارات من خلال الدولة والقطاع الخاص في ظل توافر فرص كبيرة في قطاعات الانشاءات والبنوك والصناعة والطاقة والسياحة. علاوة على ذلك، يجب أن تقوم العراق بخلق بيئة قانونية وتنظيمية تدعم القطاع الخاص وتجذبه وتمكنه من الاستثمار بصورة دائمة في عملية التوسع في البنية الأساسية وإعادة تأهيلها. كذلك تحتاج الدولة إلى توفير الدعم من خلال وضع لوائح وتوفير حوافز لخدمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتحسين إمكاناتها التنافسية وقدراتها الإنتاجية.